

## شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 155 | يصدّق على كل ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام وغيره ، بخلاف الحديث ، فإنه يختص بالنبي عليه الصلاة والسلام ، وبيانه قوله : | | ( فكل حديث خبر ) إذا الخبر ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ، وعن غيره ، | ( من غير عكس ) أي لا كل خبر حديث ، لاختصاص الحديث به عليه الصلاة | والسلام ، وفيه مناقشة ، لأن الخبر يعم خبر غيره عليه الصلاة والسلام مطلقاً ، بل | ينحصر عند المحدثين في الصحابي ، والتابعي ؛ ولذا قيل : الفاء للتعليل لا | للتفريع ، لعدم ظهور أعمية الخبر مما ذُكر مطلقاً حقيقياً بل اصطلاحياً إضافياً | وبهذا تندفع المناقشة . وقيل : الفاء للتفصيل ، فإنه لمّا قيل بينهما عموم وخصوص | مطلق ، واحتمل عموم أحدهما فصله بقوله : فكل حديث . . . إلخ | وأغرب محشّر هنا وقال : وفيه أن الحديث قد يكون إنشاء ، فكيف يصدّق | كل حديث خبر ! فإن الظاهر أن المراد بالخبر ما يحتمل الصدق والكذب ، فبينهما | عموم من وجه . انتهى . ووجه غرابته مما لا يخفى . | ثم أعلم أن [ 13 - أ ] علم الحديث علم يُعرّف به حال الراوي والمروي من | حيث القبول والرد . وموضوعه : الراوي والمروي من حيث ذلك . وغايته ما يُقبل ، | وما يُردّ من ذلك . ومثاله : ما يذكر في كتبه من المقاصد ، كذا ذكره الشيخ زكريا | في ' شرح ألفية العراقي ' . | وقال الجلال السيوطي في ألفيته : | % ( علمُ الحديث ذو قُؤَوانينَ يُحدّ % يُدرى بها أحوالُ متنٍ وسند ) % | % ( فذانك الموضوعُ والمقصودُ % أن يُعرَفَ المقبول والمردودُ ) |